يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٥٣

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون «قرآن كريم»

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

الموافق ٢٤ جويلية سنة ١٩٣٤

المراسلة

باسم رئيس قلم التحرير

الاستاذ الطاهر صفر

الادارة

بشارع باب السويقة رقم ١٨٩ بتونس

"Al-Aamal" L'Action

Rédacteur en chef: TAHAR SFAR

189, Rue Bab Souika

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ أشهر
المملكة التونسية	٦٠»٠٠ ف	٣٠»٠٠
وحدة بريد فرنسا	٨٠»٠٠ ف	٤٥»٠٠
بقية العالم	١٥٠»٠٠ ف	٨٠»٠٠

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

السنة الاولى — عدد ١٥

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

ماهي اسباب التشويش

بالقطر التونسي

ان الخطب الرسمية والشبيهة بالرسمية قد اكثرت في هاته المدة الاخيرة من التكلم على الهيجان بالبلاد التونسية والمهيجين للفكر العام ووقع هذا القول بمناسبة وحتى من دون مناسبة وذلك لايهام الفرنسويين بفرنسا ان القطر التونسي مطمئن بطبيعته وانما بعض الذوات فقط لأغراض شخصية ومطامع خاصة بعثوا به في طريق الهرج والاضطراب واثاروا في وجه الحكومة قلاقل مفتعلة وفتنا مصطنعة بقصد تعجيزها عن القيام بماموريتها واحداث المشاكل المتنوعة في سبيلها

هاته الفكرة التي نراها مرسومة في الخطب الرسمية والتي يرددها ارباب السلطة من حين لآخر او يوعزون بها لغيرهم هل لها نصيب من الصحة ام هي لا يقصد بها الا التغرير والتعمية فقط ؟

ان التشويش موجود حقيقة بالافكار والنفوس ولا ينكره الا مكابر اومعاند ولكن الامة التونسية لم تحمل عليه حملا بتاثير السياسيين كما تدعيه الاوساط الرسمية بقصد التضليل بل هو تشويش عميق له اسبابه الطبيعية ودواعيه .

نعم ان الشعب التونسي متشوش مضطرب اليوم لانه قد اضحى فقيرا معدما فهو يفقد كل يوم املاكه وعقاراته ومنقولاته ومواشيه من دون عوض وهو يموت جوعا ومرضا وعراء وجهلا ويأسا وهو ينادي بصوت المتوجع فلا يسمع له نداء ولا يجاب له طلب وهو في بعض الاحيان يعلل وتكال له المواعيد كيلا فلا يظفر منها الا بما يظفر الضمآن من سراب الفلاة الشاسعة

فكيف لا يكون هذا الشعب المسكين مضطرب الفكر تائه الراي مبلبل البال مشوش النفس حيران الفؤاد ؟

انك ايتها الحكومة بجورك وتقاعسك وسعيك في اهمال شؤون السواد الاعظم لفائدة فئة قليلة من الانتفاعيين وسلوكك سياسة الاستعمار الممقوتة قضيت على سعادة مليونين من العباد بهاته القطعة الجغرافية واعدمت مستقبل ابنائهم وتركهم حفاة عراة في حين انك تدعين تمدينهم وتحسين حالهم واخراجهم من الظلمات الى النور ومن تعاسة الفقر الى سعادة الثراء ومن حياة الجهل والاستبداد الى شعاع العلم والحرية وبعد ان اخلفت مواعيدك جميعها واقترفت ما اقترفت تريدين التحكم على عواطف النفس وحركات القلوب وتشترطين على الناس ان يكونوا مطمئنين البال فرحين مسرورين مسروزين منشرحين منبسطين

القاه في اليم مكتوفا وقال له

اياك اياك ان تبتل بالماء

ارنا ابتسامتك ايها الفلاح الذي بيع عقاره وجميع املاكه بالتريبونال في مسله يوم الخميس الفارط ولم يف ثمن ذلك بمقدار الديون والاداءات الدولية فرجع الى داره (؟) بعد انتهاء الجلسة فاذا بصبية صغار يتضورون جوعا واذا باللوسي من الغد يمنحه اجلا لا يتجاوز الاسبوع ليخرج من الدار والارض هو واهله ويذهبون حيث شاءوا لان ارض الله واسعة الفضاء وانت ايها الصانع المسكين الذي قضت عليك البضائع الاجنبية فاغلقت باب دكانك ثم وافاك سنديك يحمل اليك الاذن بالقبض على سائر مكاسبك واثاثك وحتى على شخصك لماذا لا نراك ضاحكا مبتهجا متهلل الجبين باسم الثغر ؟ الا تعلم ان حكومة البلاد تريدك مطمئن البال مرتاح الفكر سعيد النفس ؟ وانت ايها المتوظف الوقتي الذي اخرجت من الادارة بعد ثلاثين سنة قضيتها في العمل والنشاط لا تكدر خاطرك ولا تزعج حواسك فكل نفس ذائقة الموت !

ان الحكومة تريدنا مطمئنين ... ونحن نريد انفسنا كذلك ولكن لتبذل جهدها في رفع اسباب التشويش والقلق ولتوال مساعيها في كشف سحائب الكدر وذلك ليس بتهديد ما تسميهم بالمهيجين بل باتباع سياسة رشيدة مبنية على دعائم العدل وحسن النية وخدمة المصلحة العامة أي مصلحة جمهور الامة لا مصلحة عدد قليل من ارباب رؤوس الاموال والشركات

فلتوقف الحكومة حركة البيوعات التي دمرت الامة تدميرا ! ولتمنح الفلاحين آجالا متسعة وقروضا ملائمة لحالتهم ولتجتنب سياسة الميز والمحاباة ! ولتحارب الرشوة والظلم والاستبداد في الافاق ولتقاوم المجاعة مقاومة فعلية ! ولتخفف الضرائب خصوصا على المعوزين وارباب البطالة ولتعتن بارباب الصنائع والتجار . بذلك تتوصل الحكومة حقيقة الى قلع بذور التشويش اذ تكون قد قضت على اسبابه الحقيقية ودواعيه .

اما الاكتفاء بالخطب الرنانة وجمع اللجان وذر الرماد على العيون والتهديد والوعيد في كل آن وحين فتلك اساليب عقيمة لا تجدي نفعا وتلك طرق الكسالى الذين لا يريدون الاهتمام وعلاج المشكلات فهم اشبه الناس بالطبيب الذي يستدعى لعلاج مريض اصيب بمرض عضال فعوض ان يفحصه وياتيه بالدواء الناجع يامره بالكف عن الوجع والانين .

الطاهر صفر

صدى الشرق

الحالة السياسية والاقتصادية

— في الشام —

لا حديث اليوم للشعب السوري الا عن شيئين هما : السياسة . والازمة . ومعلوم لدى متتبعي (صدى الشرق) ان الحالة السياسية في شقيقتنا العربية سوريا مضطربة بشكل لا يوجد له نظير في سالف تاريخ سوريا منذ الانتداب الفرنسي فحكومة الشيخ تاج الدين الحسني التي تحكم الشعب السوري اليوم بطرق ادارية ليس فيها ما يجعل الامة لها صوت نيابي حيث ان البرلمان السوري معطل بقرار ولم يجتمع منذ شهور الى الان

اذن فحكومة سورية اليوم اشبه بالديكتاتور منها باس حكم ديموقراطي . ومن اخبار سوريا الاخيرة ان وفدا من رجال الصحافة قابل المندوب السامي الفرنسي بسوريا الكونت دومارتيل وتحادث معه في الشؤون الاقتصادية والسياسية فقال الكونت دومارتيل ان الحكومة عازمة على توسيع مرسى (بيروت) وستنفق على هذا التوسيع نحو ٥٠ مليون فرنكا ذهبيا وذلك للتنافس الموجود بين فرانسا وانكلتيرا في الشرق العربي من ناحيتي السياسة والاقتصاد اذ ان الانكليز وسعوا مينا (حيفا) بفلسطين فصار يزاحم مواني الشرق التي على البحر المتوسط كبيروت وغيرها وذلك لغرض سياسي سنشرحه في مقال مستقل .

ثم ان فرانسا ستمد سكة حديد بين سوريا والعراق وكذلك ستمد خطا آخر فيكون هذا العمل من فرانسا كجواب على تحدي انكلترا لها في الشرق . ولما سئل المندوب السامي عن عودة البرلمان السوري اجاب بان ذلك لا يقع الا بعد شهر سبتمبر القادم .

وهنا يجب علينا ان ننشر لقرائنا راي الحزب الوطني السوري الذي يسمى (الكتلة الوطنية) وهذا الراي هو ما فاه به الزعيم السوري زكي بك الخطيب عضو الكتلة الوطنية ونائب دمشق الشام في البرلمان السوري المعطل عن الحالة السياسية والاقتصادية فقال

(... تتلخص السياسة الحاضرة (في الشام) بانها سياسة ارتجاعية تمشي الى الوراء الى درجة لم تبلغها في اي دور من الادوار الماضية . فهنالك انتداب ما زال قائما يبسط نفوذه ويتدخل حتى في ابسط الامور . ويسيطر على جميع الشؤون بما لا يتفق مع مصالح الامة العربية . وفي كل يوم امثلة جديدة على ذلك فالعربي الذي اعتبر اجنبيا تحت تاثير الانجاهات السياسية لا يسمح له بالتجنس بجنسية البلاد ولو اقام فيها مدة طويلة . ويحرم من المواطنين من هذا الحق بينما يسمح هنا — اي في سوريا — وفي (فلسطين) للروسي واليوناني وجميع امم الارض ان ينالوا جنسية البلاد بسهولة

وبينما يسمح امثال هؤلاء في بلادنا فانه يحرم على ابن البلاد الاصلي الرجوع الى وطنه ولو على سبيل الزيارة او التجارة لانه غير مرغوب فيه لشبهة بسيطة او لتوقيع برقية او لعقيدة وطنية !

ومعلوم انه الغي الدستور الذي سنته الجمعية التاسيسية واقيمت مقامه دساتير قطعت اوصال البلاد واضيف اليها احتفاظات من جانب المحتل قضت على جميع احكامها ومع ذلك لم يرض الجانب الفرنسي ان يسمح ولو في ظل هذه الدساتير ارادة الامة ورغائبها في رفض معاهدة هي اشد من الانتداب فعطل الحياة الدستورية .

كل ذلك وامثاله الكثيرة كاف لان يعلمنا الحقائق وان لا نتمسك بعد الان باوهام الوعود والاماني الخلابة وان نعمل نحن في تاريخنا لما فيه خير امتنا مباشرة)

وتكلم كذلك الزعيم عن الحياة الاقتصادية وضعفها ومما قال :

(اما اليوم — بعد ان جزاوا البلاد واتبعوا سياسة قضت باغلاق ابواب الاصدار في وجوهنا حتى في الاقطار المجاورة لنا كمصر وفلسطين وشرق الاردن واتبعت سياسة جمركية تحجل بضائعهم وبضائع معاملهم تزاحم معاملنا الحديثة فماذا ترجون من امل في الناحية الاقتصادية ...)

ذلك ملخص ما فاه به الزعيم زكي بك الخطيب والذي يفحص كلامه جيدا ويحلله يستفيد منه ان سوريا تعاني ازمة فاتكة وارتجاع سياسي اشد فتكا وان ما يذاع من الاخبار عن تحسين الاحوال الاقتصادية في سوريا وتبادر الجرائد الماجورة بنشره والطنطنة به ما هو في الحقيقة الا كذب استعماري

ثم تحصل لنا عبرة اخرى حينما نقارن بين تونس وسوريا اقتصاديا فان سوريا ضيقت عليها سلطة الانتداب ترويج نتائجها لدى جيرانها فلسطين وغيرها كذلك نرى هنا ان سلطة الحكومة ضيقت على تجارتنا حتى منعت غالبها من الرواج بين جيراننا الجزائر والمغرب

تلك سياسة واحدة غايتها تفقير الامم التي وقعت تحت الاستعمار الى ان ترضخ فتترك امانيها وتسلم في وطنها للاستعمار ولكن هذه سياسة فاشلة امام العروبة الحية فان لم تفشل اليوم فتفشل غدا

التونسي

حديث اليوم

فتنة نائمة ...

هل ان معضلة التجنيس والمتجنسين يريد اثارتها بعض قياصرة الافاق باجتهادهم الممقوت ؟ ان الرسالة التي وافتنا من بنزرت تثبت ان عامل بنزرت الحالي يسعى في ذلك باحتضانه لفريق المتجنسين هناك والزامه للقراء هناك بتلاوة القرآن في جنائزهم وهو من باب الجبر على الشغل الذي لا تبيحه مقتضيات العصر الحاضر فضلا عما فيه من اثارة عواطف دينية ومشاكل جديدة لا تعرف عاقبتها فليتق السيد عامل بنزرت الله في هاته الامة والا فليتحمل مسؤولية اعماله !

***

فتنة نائمة شاءت ارادة وحزم عامل بنزرت ان يوقظها بعد ان اعتقدنا انها قضية قبرت وانطوت صفحاتها السوداء مخبئة في طياتها نكبات هذا الشعب المسكين وما ذاقه فيها من قتل وجرح وسجن وتغريب وترويع عائلات آمنة فاذا بالعامل يستدعي (شيخ القراء) وبعد ان اخذ منه احصاءات في عددهم فاتحه الحديث في الغرض الذي من اجله دعاه وافهمه ان كل واحد لا يعلم خفايا عقيدته الا الله وعليه ففي المستقبل اذا مات متجنس فاقرأوا عليه القرآن وغسلوه واجروا عليه كل الاعمال التي تجرى على الميت الغير متجنس وبقطع النظر على نتيجة المفاهمه بينهما نرى من اخطر الخوض في هذا الموضوع من طرف الموظفين بعد ان انهته الحكومة وعاقبت رئيس المجلسين الذي لم ترضه تصريحات المقيم بفرنسا في كيفية انهاء هذه المشكلة

اذا ماذا يقصد عامل بنزرت بهذا التحدي ولاي غاية يرمي ؟

ابقيت في عقول العمال تلك العقيدة القديمة والاحلام اللذيذة وطرق ابواب الرسي وارجاع المكانة المفقودة على اعناق الشعب بعد ان راوا مصير زميلهم المرحوم السقا ؟

فالشعب التونسي لم تندمل بعد جراحاته من حوادث التجنيس ولا زال يذكر شهداء بنزرت والمنستير والحاضرة بحزن والم وتشعل في قلبه نار الحزن على مصيره المحفوف بالمخاطر وما لحق بصيص الحرية الذي ابقاه المقيم لوسيان سان للتونسيين من قوانين استثنائية ذهبت بتلك البقية الباقية :

هذه الذكريات المؤلمة لا زالت ماثلة امام كل تونسي يغار على دينه ووطنه فهل تقعده التهديدات عن معاودة الكفاح حتى لا تقوم لموضوع المتجنسين قائمة بعده ؟

لا اظن ان الشعب البائس . الشعب الفقير . الشعب المسلوب الحرية . الشعب المضطهد يرضى بضيم ويحسب لحياة الطمانينة حسابا فيخفض الجناح ويرضى بالعبودية والاستكانة

واذا هزته هذه التصرفات واضطر للدفاع عن دينه وكيانه فمن المسؤول عما يحدث من حوادث ؟

اننا نسجل على الحكومة تصرفات عامل من عمالها وندعوها للخروج من صمتها واذاعة بلاغ في هذا الشان لنعرفها اذا كانت هي الموعزة او ان عاطفة العامل نحو التجنيس هي التي شجعته على ولوج هذا المضيق فلتتدبر الحكومة الامبراطورية (وتنصح او تنذر) — كما تشتهي هي — عامل بنزرت ليصعد ويرتقي اين كمنت احلامه بسلاليم اخرى وللموضوع (العامل) اذيال وحواشي سناتي عليها قريبا بحول الله

محمد الحبيب بوقطفة

خطاب لم يصادف محله

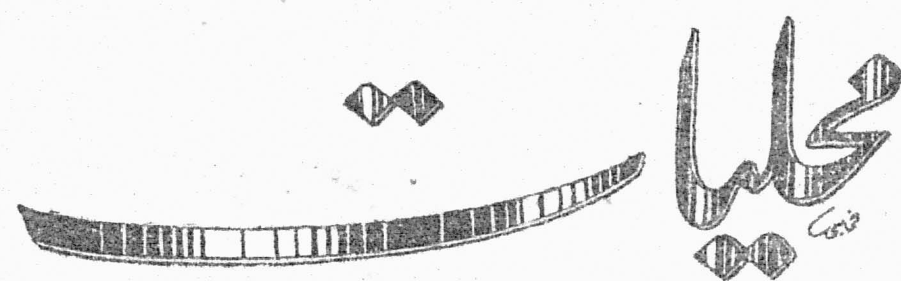
قد استاء الفكر العام كثيرا من فحوى الخطاب الذي القاه السيد سليم الجزيري بفيشي في اثناء الحفلة التي اقامها في شان تقليده بوسام الكومندور اذ تجاوز ذلك الخطاب منطقة الشكر والثناء وتضمن امورا سياسية لم نعتد سماع مثلها من الوزراء فضلا عن رجال البلاط كما اشتمل ذلك الخطاب على تهديدات موجهة نحو رجال السياسة بالبلاد مع تلقيبهم كالعادة بلقب المهيجين وان هذا الخطاب لم تكن هناك ادنى مناسبة توجب القاءه بذلك الشكل وبتلك الصورة اذ ان المقام مقام ضيافة ووداعة لا مقام تهديد ووعيد ولا شك ان الفرنسيين هناك والمرضى الذين ذهبوا للاستحمام من اعيان الناس في الدول الاجنبية قد تعجبوا كثيرا لما بلغهم القاء هذا الخطاب الغريب في بابه الذي ينبئ بنفسية قائله ويبين للملا ما انطوى عليه فؤاده كما يثبت ايضا حالة هاته البلاد والسياسة الممقوتة التي تسلك فيها وخروج المتوظفين فيها عن منطقة وظيفهم وتهجمهم على الراي العام تهجما ظاهرا

مهزلة الصندوق العقاري

وافتنا الانباء بان هذا الصندوق الذي اسس لانقاذ الفلاح التونسي لم يقرض الفلاحين التونسيين الى الان الا جزءا يسيرا من المال لا يكاد يشعر به لتفاهته وقد مكن بخلاف ذلك الفرنسيين من ملايين الفرنكات على حسابنا ولا شك ان سياسة الميز الطبيعيه التي تكلم عليها م. فو باللجنة السياسية قد وقع تطبيقها حتى في منطقة الفقر والمجاعة وهو امر تخجل منه الوجوه الحرة .

كما بلغنا ان لون الدوسيات للقروض الفرنسوية احمر ولون الدوسيات للقروض الاهلية اشخم والان لا عمل بتلك الادارة الا بالدوسيات الحمراء ولا اشتغال الا بالدوسيات الحمراء ولا اعتناء واهتمام الا بالاحمر على مقتضى قول العامة في مقام الهزل « الاحمر يربح » اما اللون الاشخم فقد ذاب في زوايا الاهمال وكاد ان يستحيل الى لون اسود بتراكم الغبار عليه

ولنا فاننا نطلب من الحكومة انهاء هاته المهزلة التي لا يمكن بحال ان تدوم وموافاتنا بالارقام الرسمية لبيان المقدار الذي وقع منحه الى الان للفلاحين الاهالي



القانون التونسي والفائض

القت جريدة «العمل» سوءالا حول مسالة الفائض لتاخذ هاته المسالة حظها من البحث فبادر حضرة الحقوقي السيد البارع الاستاذ الطاهر السنوسي بهذا الجواب القيم الذي ننشره هنا طالبين من العلماء والباحثين مراسلتنا بما يعن لهم في هذا الباب واليكم نص الجواب الاول قال :

سالتني رايي وما اعلمه من جهة القانون التونسي في مسالة الفائض بين المسلم والاسرائلي فاليك بيان ذلك بصفة موجزة فيما يلي

لايخفى على مثلك انه طالما خضب الورق بالابحث الضافية وراء اسباب تحريم الفائض عند المسلين وذهب بعض اصحاب هذه البحوث الى ان الفائض المحرم انما هو ذلك الذي يكون اضعافا مضاعفة وخالفهم من يحقق التحريم على الاطلاق وقالوا ان هنالك فتوى ببلاد الشرق اباحت الفائض اذا كان مقداره لاشطط فيه وان تلك الفتوى هي المتسببة في احداث البنوك الوطنية بتلك البلاد يتعامل منها كل مسلم يحتاج اليها

كما قيل ان الاباحة انما كانت بالنسبة للمضطر لتعامل وان لاحق للمسلم اذا كان هو المغرض في اخذ اي مقدار كان على هذا الوجه

لقد علمنا التاريخ كما شهدنا منذ اصبحنا في قيد التقليد ان التونسي مهما اضطر للتعامل الا وتهاون في امر الفائض بصفة كانت تائجها الظاهرة للعيان انتزاع املاك المقترض وخروجها من يده فاصبح فقيرا بعد غناه وانتقلت بهذه الصفة ثروة البلاد من ايدي اهلها فاصبحت بيد من عرف امتصاصها منهم

واذا اردنا التوسع في البحث وراء مسالة الفائض بالنسبة للاعوام الاخيرة نجدها قد زادت الطين بلة اذ علاوة على ارتفاع مقاديره المرغم عليها ذاك المقترض المسكين فان المقرض قد اخذ يستعمل شتى الوسائل والحيل لتوفيرها وسيظهر لك ذلك باجلى صفة من المثال الاتي

لايخفاك ان القانون التونسي او مجلة الالتزامات والعقود حوت بين بنودها فصولا تبيح الفائض في حالة التعامل بين المسلم والاسرائلي مادام المسلم هو المقترض وذلك ماجاءت به الفصول من — ١٠٩٥ — الى — ١١٠٣ — كما لايخفى ان من الاسباب التي دعت المشرع التونسي لايجاد هذه البنود هو حب اجابة الاسرائليين الذين كانوا يحاولون في وقت ما المروق من الجنسية التونسية دفعة واحدة والخروج عن انظار الحاكم التونسي اذا كان لايحكم لهم بالفائض

فهذا الادخال على القانون التونسي وهذه الاباحة المعللة لم تعط لجميعهم الترضية الكافية بل رايناهم متى حصلوا على اشتراط الفائض ثم الحصول على الحكم باداته يتوسعون في الامر ويحاولون التحصيل عند التنفيذ طبعا على فائض الفائض وهذا ما سنبينه بالمثال الموعود به

لنفرض ان — شمعون — حصل على حكم بالزام — عمر — باداء عشرة الاف فرنك مع فائض قدره اثنى عشر في المائة حسب الشرط ثم ان — شمعون — يقدم هذا الحكم للمنفذ وبعد مضي الاجال القانونية نرى عمرا يطلب من رئيس المحكمة اسعافه باجال للدفع يتمكن منها نظرا لمابيديه من اسباب شرعية تفيد حصوله على دفع المال اقساطا حسب الحكم وهنا نرى شمعون يحضر لدى المنفذ لقبض المال المدفوع هكذا على ذمته وعند تحرير المنفذ الحساب معه على ماجرت به اعمال التنفيذ في هذا النوع من القضايا نرى شمعون ينفعل ويعارض لما اطلع عليه من الحساب اذا اتضح له ان المنفذ استعمل الاقساط الاولى من المدفوع في استهلاك راس المال والمصاريف القضائية تخفيفا على المحكوم عليه من وطاة الفائض اذ كانت رغبة شمعون استهلاك الفائض اولا وابقاء راس المال على حاله حتى يسترسل بذلك على التحصيل على فائض جديد اذ مادام راس المال على حاله يستمر المحكوم عليه على تحمل مايجب عليه من فائض وهكذا بحيث لو كان الامر على مايرغبه الدائن لخولنا له البقاء مدى الاعوام الطوال دائنا لعمر هذه الفكرة التي يحاولها شمعون هي مقتبسة من القواعد الفرنساوية القائلة بها كما لايخفاك

لكن القانون التونسي الذي اباح الفائض ماكان قصده ان يصير المدين التونسي في حالة تجبره بالمال على اداء فائض الفائض بل مفهومه ومعقوله محاولة تخفيف وطاته مهما امكن ولذا راينا اعمال المنفذين دائما ناحية نحو هذا المنوال بل اعلم ان منهم من احدث مشكلا تنفيذيا في هذا الشان وعرض امره على جناب رئيس الدائرة المدنية بالوزارة فاصدر قراره في حسم الخلاف بتاييد فكرة المنفذ تخفيفا على المدين من وطاة الفائض المحرم عند المسلمين وياللاسف ان راينا بعد ذلك التاريخ الدائنين يحيلون رسوم ديونهم على من يعيرهم اسمه افتعالا فيتمكنون بذلك من عرض قضاياهم على المحاكم الفرنساوية لما لهم من مصلحة كما قدمناه ولم نرمن الدائنين من يسعى لدى تلك المحاكم بالقيام بامر مرجع النظر حتى يحكم بترجيع القضية لنظر حاكمها الطبيعي اعني محكمة الدريبه مثلا

هذا ماعندي واليك تحية مخلص

محمد الطاهر السنوسي

الجامع الاعظم

شهادة العالمية

تبعا للقانون الزيتوني الجديد القاضي بايجاد شهادة (عالمية) فوق شهادة التطويع فقد اجريت الامتحانات الرسمية لهاته الشهادة فكان اول الفائزين بها الشيخ محمد بورناز الميلي ونحن نهنيه وكافة الفائزين ونتمنى لجميعهم نجاحا مطردا

نبا حادث المنستير

بلغنا والجريدة تحت الطبع وقوع حادث اسيف جدا ببلدة المنستير روع الفوءاد وهو ان بعض العملة التونسيين اثناء اشتغالهم بالشاطيء في خدمة للمجلس البلدي قد سقط عليهم جرف كبير من التراب هناك فمات احدهم تحت الردم وجرح الاخر جراحات خطيرة وقد وقع هذا الحادث من نتيجة تهاون المجلس البلدي الذي لم يتخذ التدابير اللازمة في الامر حتى وقع القضاء على نفوس بريئة وسنوافي قراءنا بالتفاصيل ليطلعوا على جلية الامر واننا نلتمس منذ الان من الحكومة بحثا مدققا في الامر لاظهار المسوءوليات اما اقبار هذا الحادث العظيم فلا نوافق عليه اصلا .

عنابة

١٦ جويليه — في هذا اليوم الثالث لعيد الحرية الفرنسية زرت بلدة عنابة التي لم انو الاقامة بها طويلا ولاريح نفسي من تعب السفر بادرت بالسياحة وصرت اجوب الطرقات والشوارع الزدانة بالرايات الفرنسية دون غيرها — وقد كنت اتفسح بدون نظام ولادليل حتى ساقتني رجلاي الى احد الشوارع الكبار حيث اعيني المسير وبعدت عن النزل الذي نزلت فقصدت الاستراحة بمقهى اروبية كنت بالقرب منها — وماكاد يستتربي الجلوس على المقعد حتى قدم الصانع ووقف امامي قائلا لي — ان صاحب المنهى يابي ان يجلس العرب هنا وقد كان اغلب الحرفاء يهود او ايطاليين فما وسعني الا ان خلفت المكان لغيري

ولم ادر ما هو السبب الذي لم يقبلني من اجله ذلك الاروباوي — الفرنسوي الجنسية بمقهاه وهي معدة لقبول عموم الناس ؟

العلة ارتدائي ملابس تونسية ووجود شاشية تونسية على راسي ؟...

انا لااعجب كثيرا من صنيع هذا الاروباوي حيث عودنا بمثله ابناء جسه بتونس وانما اتعجب من اتحاد الاخلاق والنفس عند هوءلاء الناس الذين مازالوا ينفخون في الابواق والمزامير خجل ويحاولون مغالطتنا كقبل بتلفظهم بكلمات — حرية — مساوات — اخوة — التي فهم جميع المسلمين معناها وعرف تاويلها من حين ان انتهت الحرب الكبرى

رحم الله عنترة العبسي لما قال

قد كنت فيما مضى ارعى جمالهم
واليوم احمي حماهم كلما تكبو
وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

تونسي متجول

تعزية

حم القضاء ولا مرد لقضاء الله فامتحنت عائلة النوري الماجدة بوفاة البرة العفيفة والدة صديقنا الفاضل الاخ حسن النوري عضو الشعبة الدستورية بنزرت وعضدها المتين فالمت فجيعته فيها اخوانه الاحرار فتسابقوا لتعزئته وتهوين مصابه

وقد شيعت جنازتها اثر الصلاة على جثمانها بالجامع الاكبر الى مقرها الاخير في موكب موءثر مشى فيه احرار بنزرت واعيانها ومتوظفيها .

فباسم الاحرار نعزي على صفحات (لسانهم العمل) ابناءها جميعا وندعو لهم ولذويهم بالصبر الجميل والمثوبة والاجر

تهنية

تعز جانب حفلة العلم من خريجي المعهد الزيتوني بالمحررين على شهادة التطويع في هذه السنة المشائخ السادة حسن قاره بيبان مصطفى بن الكاهية الطيب تعده البشر شقرون حسونه غريب فلهم تهانينا القلبية وتمنياتنا الحارة ان يتفرغوا لخدمة وطنهم بمواهبهم وان يكونوا نعم القدوة والمثل المحتذي

الانسان والحيوان

اذا كانت تربية الحيوان تحتاج لمعرفة ولاتباع طريق بعينها فان تربية ابنائنا تحتاج لعناية واحتراز من باب اولى واحرى . وهناك دليل لا يحسن الاستغناء عنه في تربية هوءلاء الصغار .

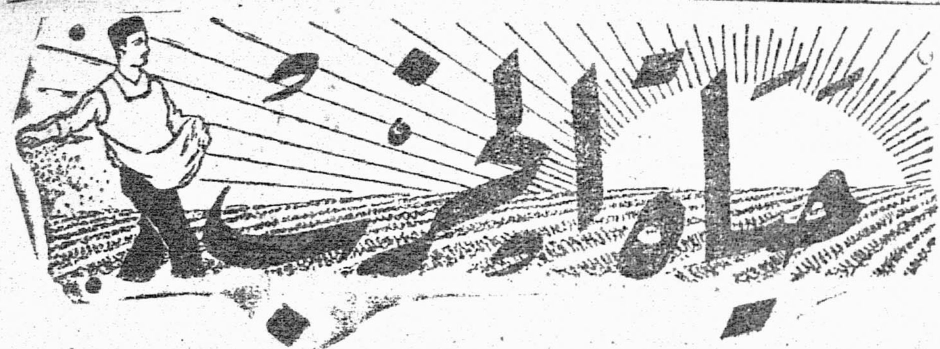
يمكنكم اخذ هذا الدليل المفيد مجانا . فاطلبوه من اول صيدلي او طبيب تعرفونه واطلبوه حتى من باش محرك فيعطيكم « دليل الامهات »

الجريد وسياسة التفقير

كتب صديقي المحترم يوسف الرويسي كلمة قيمة حول الامر الصادر سنة ١٨٨٥ في خصوص مياه الجريد وملكيتها والحكومة فبعث هذا الصديق المخلص النشاط في ساعدي الضعيف وارغمني على العودة للكتابة — والاهتمام بالمسائل الجريدية من جديد — ان الامر المذكور الذي انتزع ملكية الماء من اصحاب النخيل كان القاضي على رفاهيتنا وسعادتنا واملاكنا ايضا . اصيبت النخلة وتاجها بالازمة والجوائح وتفاهة السعروقلة الصابة وكثرة الغرائب واحتاج المالك فوجد ابواب البنوك موصدة امامه لانها اي البنوك لا تجازف باموالها على نخيل لا يملك اصحابها الماء — والاملاك في الجريد المعتبرة هي المياه — ثم التجاء الفلاح المسكين الى ادارة المال العامة والصندوق العقاري يستنجده فوجد الاعراض التام في اكثر المطالب لان املاك الجريد اغلبها مشتركة كما هو معلوم ومع وجود هذا الاشتراك فاننا ندفع الصتيمات الاضافية للادارة المذكورة ولا ننتفع بها بل تذهب لنواحي اخرى — ساعود لهذا الموضوع وكان موقف الصندوق العقاري والبنوك والموءسسات المالية التونسية الاخرى واعراضها عن الجريد سببا لظهور شرذمة خبيثة من المرابين الذين ليست لهم ضمائر كانوا فهموا ودرسوا حقيقة الجريد فاسسوا الجمعيات لاعطاء الربا الفاحش والتجاء الفلاح المضطر المسكين لانقاذ عائلته واولاده الصغار من المصغبة للتعامل من هوءلاء الذين يريدون استعباده وطرده من املاكه بطرق ملعونة تدل على الطمع والجشع والبعد عن الانسانية وبعثوا سمومهم الفتاكة في نواحي الجريد الجميل حتى وقع في شراكهم غالب الملاكة وبهاته الطريقة الجهنمية الممقوتة من اصحاب الضمائر استولى احدهم على املاك بلدة كاملة تقريبا وسيضع الثاني يده الملوثة بدماء ضحياه شهداء الربا اصحاب الاملاك بالجريد سيضع يده الملوثة تنظر بعين المطمئن المرتاح لناحية الجريد الذاهبة لقمة باردة الرفع الى الاستعمار الكبير الجشع المكشر عن انيابه الذي حول نظره حول الجريد بعد اخفاقه في ناحية زرزيس واخراج الاهلي من املاكه — واليوم بناء على تصريح السيد شارل بونيفان مراقب الجريد الجديد المنشور في جريدة الديبش تونيزيان الصادر في ٦ صفر ١٣٥٣ والمتضمن ما ياتي في الخطاب الذي القاه يوم استقباله — « ساحترم عادات الجريد وساعمل لارجاع حالة الجريد الادبية والاقتصادية وذلك بمعونة وموءازرة العناصر التونسية والجالية الفرنسية واني اطلب من الحاضرين المعونة التامة الكفيلة بنماء الحالة الاقتصادية بهاته الناحية » — وقد تتبعت اخبار الجريد فرايت كثرة تجول وتنقلات السيد المراقب في انحاء عمل الجريد للبحث والاطلاع عن الحالة الادبية والاقتصادية بنفسه وهاته السياسة المرتبطة بسياسة حضرة العميد من وجوه عديدة — كطلب معونة التونسي وكثرة التجول وطلب الصراحة تبشرنا بجلاء تطبيق سياسة تفقير الجريد. واعتمادا على ما تقدم فاننا نطلب دوس ومحق هاته الحشرات الخبيثة المندسة في جو الجريد الاقتصادي تمتص دماء الشهداء بطرق ملعونة تاباها الكرامة والانسانية وذلك بتوقيف البيوعات وشراء الديون مع تقسيطها وتخويل اصحاب الاملاك المشتركة من القروض الفلاحية وحرمان هوءلاء المرابون من شراء الاملاك ونسخ قانون عام ١٨٨٥ واتخاذ اجراءات حازمة في اقرب وقت وليست من نوع تاسيس بيت رهن المصوغ ولجنة التوفيق بين الغرماء وهي من باب ذر الرماد في العيون كما يقولون بل نطلب سياسة حازمة تنقذ الجريد التونسي من مخالب شبح الموت الرهيب الراقص على انين والم حشرجة الاحتضار العجيبة المحزنة المنتشرة في سكون الليل والمنبعثة بين امواج الاثير المثقلة بزفرات السواقي والنخيل المتكسرة على غضون اكام الرمال العابثة بها ايدي العواصف والرياح في الفضاء المتحلف بالضباب في المسارب الضيقة المسكونة بالضفادع المرددة نعيقها على وزن صدى تكسير مياه الشلالات الراجعة من اصداء الصحراء الواجمة كالقبور تحت قرص الشمس الاحمر الباهت المودع حرارة اشعته وقوته وجماله كما يودع والدنا الجريد الحنون ابناء اولائك الجدود الذين بعثوا فيه الحياة بعد الممات بقوة سواعدهم وعملهم الذي صير تلك الربوع الجميلة في ذلك السهل المنقطع الرابضة على ابواب القفار كالحارس الجبار وكسوه بحلة من النضارة والهيبة وحرسوه بصدور قوية كالجبال البنفسجية المحاطة به وتركوه لنا كالغادة الهيفاء النائمة على حافة الوادي الطارب يهدد هدها بخرير امواجه الواهنة المداعبة للعشب المنحنية روءوسها نحو الحصباء البيضاء والوردية وتحنو عليها النخيل بظلالها وقد اسدلت شعورها في الفضاء بزهو ودلال رافعة راسها مبتسمة بتطلعها الى حبيبتها الشمس واشعتها الحارة

اعلمي ايتها الحكومة ان الجريد لايذهب لقمة باردة صائغة لافواه المرابين القذره وفي سهولة تلك القبور التي كستها خيوط اشعة شفق الشروق ثوبا احمر قاني من دماء قلوبنا ودمع عيوننا الساهرة على اعمالك ونواياك المعمرين فاليكم ابناء الجريد البررة المجاهدين اطلب التكاتف والاتحاد والتشبث والعمل يدا واحدة لان موقف والدنا المقدس اليوم في حرج — والى اللقاء —

ابن الكردبوسي



رحلة الديوان السياسي

الى الساحل

٢

وعلى الساعة ٢ و ٤٥ دقيقة من مساء اليوم الثالث لرحلتنا تناولنا طعام الغذاء في بيت الامة بقصر هلال مع سرات الهلاليين

ثم امتطينا سيارة هلالية على الساعة ٤ و ٤٥ دقيقة وستانفنا المسير الى — المكنين — فاستقبلنا اهلها بكل لطف وبشاشة وسرنا نحو النادي المركزي حيث وقع اقبالنا بصفة رسمية وكان المقدم لافراد القافلة السيد صالح شقير كاهية الرئيس الذي فوجيء بوفاة اخيه وبعد الاستراحة بالنادي ١٠ دقائق سرنا نحو دار الرئيس لاداء تعزية الديوان السياسي الى اسرة الفقيد فاقبلنا مع افراد عائلته اقتبالا موءثرا قد رسمت صورته على صفحات القلوب ثم تقدم حضرة الكاتب العام للحزب الحر الدستوري التونسي لاداء التعزية نيابة عن الامة التونسية فكان التاثر اشد واوقع في النفوس لما ظهر على القوم من الخشوع وتجرد الارواح عن عالم المادة وبعدها قدم رفقاءه فردا فردا واسترحنا قليلا ثم ودعنا تلك الاسرة الماجدة وذهبنا نحو المكان الذي اعد للاجتماع المسمى — مفتاح عطية . فوجدنا اخواننا اهالي المكنين في انتظارنا وما كاد يستقر بنا المقام حتى قام حضرة كاهية الكاتب العام وقدمنا للدستوريين هناك بكلمة موءثرة وطلب من الحاضرين ان يناقشوا الديوان السياسي بكل صراحة ان كان لهم ما يريدون المناقشة فيه الامر الذي زاد الموقف جلالا وجمالا ثم قام زعيم الشباب الذي ابتدا خطابه بمقدمة من اول نشاته بنزاهة ثم بين ما اصبحنا عليه وما يجب علينا فعله بكل صراحة شان الموءمن الذي لا ينطق الا بالحقيقة المجردة من التمويه فكان لخطابه الذي دام ساعة و ٤٥ دقيقة رنة واي رنة فلله دره من زعيم درعه الشجاعة ومذهبه الاخلاص وبعد جلوسه تحت صدى الهتاف الصادر من اعماق القلوب بحياة رئيسنا المحترم الدكتور الماطري ورفقائه قام وقدم اخانا ابن المطوية واعطاه الكلمة فانهال المطوي في خطابه الذي كشف فيه حقائق لاتحتمل الخدش بحال وتعرض لما يجب على التونسيين من تشجيع صناعة بلادهم والاقبال عليها وما نحن مسوءولون عنه امام الاجيال الاتية ومن بعده اعطيت الكلمة لذلك الشاب النشيط ابن سيدي الشريف فالقى على مسامع القوم كلمات دلت على ما في نفسه من شهامة فشكرا له ولمن كان على شاكلته .

وعلى الساعة ٧ و ٤٠ دقيقة امتطينا السيارة الهلالية وسرنا نحو بلدة — صيادة — التي وجدنا اهلها على احر من الجمر لتاخر قدومنا على الوقت المعين فاستقبلونا بروح وطنيه خالصة وسرنا جميعا الى المحل الذي اعد للاجتماع — السيد صالح عيسى وهي دار متسعة جدا مرصعة بشجيرات الزيتون التي ضاعفت في جمالها وحسن منظرها فاسترحنا قليلا تحت ظلال اغصانها المتدلية

ثم قام السيد عبد السلام صياده رئيس شعبة — صياده فقدم القافلة الى احرار — صياده — ومن بعده قام زعيم الشباب يحق لنثر درره ونصائحه الثمينة فحرض على العمل المرتكز على دعائم الصدق والاخلاص فكان به اعظم وقع في النفوس وانتهى الاجتماع على الساعة التاسعة مساء فاستانفنا المسير الى القلعة التي وصلناها على الساعة ١١ و ٢٠ دقيقة مساء فوجدنا بقاعة الاجتماع شباب سوسة المخلص لوطنه في انتظارنا وقد اتى في قافلة عظيمة من السيارات وابدى تعلقه برجال الديوان السياسي العاملين وما كادت اقدامنا تطا ارض محل الاجتماع حتى صعد هتاف الاحرار بحياة العمل والزعماء العاملين الى عنان السماء فجلسنا في المكان الذي اعد لزعيمنا تحت صدى الهتاف بحياة تونسنا المحبوبة وابنائها البررة للاستراحة قليلا من التعب وبعد ١٠ دقائق قام زهرة شباب الامة وكشف الحجب عن كل ما علق بالاذهان مع مناداته بصوته الجهوري في ذلك الجمع المحتشد بوجوب الاتحاد والوقوف امام الاستعمار وقفة الصدق والاخلاص ثم اعطى الكلمة لرفيقه ابن المطوية الذي اظهر ما بضميره وما يجب اتباعه بكل صراحة الامر الذي اوقع في النفوس رجة واي رجة وانتهى الاجتماع على الساعة ٢ و ٢٥ دقيقة بعد منتصف الليل

وذهبنا توا الى محل مبيتنا دار السيد محمود المزوغي ذلك الوطني المخلص لوطنه

يتبع — محمد الصالح جراد

المراة الفــــارسية

— ٢ —

« الممالك المحروسة الايرانية » مملكة كبرى واقعة في اواسط آسيا يحدها شمالا بحر قزوين وجنوبا الخليج الفارسي او خليج العجم وغربا بلاد العراق وشرقا افغانستان تبلغ مساحتها ١٦٤٥٠٠٠ كيلوميتر مربعا اي ثلاثة عشر مرة مساحة المملكة التونسية وبها من السكان عشرة ملايين . وهي منقسمة الى عشرين ولاية . اهمها ولاية اذربيجان وعاصمتها تبريز . ثم بلغستان وعاصمتها كرمان ثم فارستان وعاصمتها شيراز ثم هذان وعاصمتها سلطان اباد — ثم خراسان وعاصمتها مشهد ثم سيجستان وعاصمتها طهران — وطهران هي ايضا عاصمة البلاد جمعاء وحاضرة الملك ومركز الحكومة

وسكان فارس مختلفو الانواع الا ان معظمهم من الايرانيين وفيهم نحو المليون من الاكراد . ثم نحو النصف مليون من العرب اما الاتراك فهم مليونان وينقسم الفرس الى حضر يسكنون في نحو الاربعين الفا من الحواضر والقرى . والى بدو . ومعظم هؤلاء من البختيارية والاتراك والعرب والبنخ والتركمان وهناك بعض اليهود والارمن والاروباويين .

والاغلبية الساحقة من الفرس من المسلمين الشيعيين وفيهم نحو المليون من السنيين . ومائة الف من النصارى . و ٢٥٠٠٠ من اليهود وعشرة آلاف من الماجوس عباد النار .

⁂

قالت السيدة افخمي في خطابها الذي القته بموتمر النسوة الشرقيات :

« قبل القيام بماموريتي واداء وظيفتي . وعلى معنى التوسع في الموضوع وشكر ذوي الشكر والاحسان اريد انا بين البعض من الرقي الباهر الذي احرزت عليه الامة الفارسية على عهد ملكنا المعظم (شاه فهلوي) الذي نفتديه بالانفس

لعل الكثير منا معشر الفرس الحاضرات بهذا الموتمر تتذكر ما كانت عليه حالة البلاد منذ ١٥ سنة . وكم لاقى قطرنا من مصائب ونكبات من جراء عجز القائمين باعباء الحكومة يومئذ . فقد كنا نسير نحو البوار . فكم من مصائب احاطت بالشعب المسكين ولا سيما بالجنس اللطيف منه . واني ليكدرني ان اذكر في مثل هذا اليوم الذي هو يوم حبور وسرور الويلات التي نزلت على هام النساء . وخلاصة القول اننا كلنا نعلم ان بلاد فارس كانت يومئذ اسما بلا مسمى وجسما بلا روح . يومئذ قيظ الله تعالى لهذه الامة جلالة الملك شاه فهلوي لينتشلها من براثن الشقاء ويخرجها من ضحضاح الاضمحلال بعزم ثابت ويد من حديد . فقضى القضاء المبرم على الابالسة المردة الذين قبضوا على روح الشعب وانتزعوا منه امواله وشرفه . وما تبوا عرش الملك الا ليمنح الامة الفارسية نعيم الامن والصحة التي طال عهدها بفقدانهما . وبعد ان ارجع الى البلاد الامن والسلامة وبعث في النفوس اشعة الرجاء نفث في هذه الامة المنهوكة القوى وفي هذه الكتلة الجامدة روح النشاط والسعادة بحيث لم يمض عليها الا قليل من الزمن حتى احرزت على عنوان الفخامة والاعتبار والشرف والفخار الذي تتنعم به الامم الحية في العالم . ولاحدنا ان يستخرج من الحوادث المعاصرة والصحف السيارة تاريخ رقي البلاد وتطورها العجيب طيلة هذه البرهة القصيرة من الزمن

لم تكن المراة الفارسية شيئا مذكورا لكن بفضل ما اعتنى به مليكنا من تربيتنا فقد وجدنا اليوم تحت طلبنا كل مرغوب محبوب .

وقد اهتمت جلالته بانتشال المراة من الانحطاط والعزلة والتدهور والسبات . وبعث فيهن روح العظمة وحب الرقي . بحيث فتحت في جميع فارس مئات من المدارس تغشاها البنات ليتغذين من لبان المعارف والاداب . وتوجد عدة مدارس لترشيح المعلمات . وهي نافقة السوق لاقبال الفتيات على التعلم بقصد التخرج في مهنة التدريس وتوجد محلات عديدة لحراسة الاطفال وتربيتهم كما احدثت عدة موسسات اخرى خاصة بالنساء تدعو للتعجب والاندهاش

وعناية جلالة الملك ما زالت مبذولة لرقي النساء . من ذلك ان الجمعية النسائية المسماة « اسد فارس وشمسها الاحمران » قد قدمت خدمات خارقة للعادة للامة والوطن . ماذلك الا لان جلالته لا يضيع دقيقة واحدة دون ان يستعملها فيما ينفع المراة ويدعو الى رقيها من ذلك ان المرفع شانها الاميرة قد دعيت للرئاسة جمعيتها الشرقية . قلبت المعوة برخصة من جلالة الملك والدها . فتم بفضلها ما ترينه من الرقي الباهر المدهش

وقد اتيح لي الشرف بان ابلغ موتمركن هذا النبا السار الاتي : وهو ان المرفع شانها الاميرة قد قبلت برعاية ان تنظر بعين العطف وارادة الانجاز جميع المطالب التي يقدمها لها الموتمر . واني لا اشك في ان جميع نساء فارس يعتبرون هذا اليوم من اسعد الايام لان قبول هذه الرئاسة يبعث في النساء الفارسيات روح العظمة والمجد

فلنبتهل جميعنا الى الله تعلى ان يؤيد العرش الفهلوي وآل البيت الكرام لرقي هذه الامة ونجاح مسعاها »

ثم قامت كاهية رئيسة الموتمر السيدة مستورة افشار والقت الخطبة الاتية :

⁂

سيداتي !

ان هذا الموتمر الشرقي الذي نحضره اليوم هو الموتمر الثاني للنسوة الشرقيات ; وهو مجتمع ببلاد فارس واني اعرب عن عن تشكراتي وتهاني بعواطف السرور والحبور . واني لارجو ان يكون اجتماع مجلسكم هذا مترعا بالفوائد لاخواتنا الشرقيات .

ان الفرق الذي يفصلنا نحن معشر النسوة الفارسيات عن سائر نساء الشرق واضح جلي . فقد كانت حالة المراة الفارسية قبل انبثاق العصر الفهلوي الزاهر داعية للشفقة والحنان . فقد كانت المراة محرومة حتى من حق الركوب في العربة مع زوجها او ابيها او اخيها . وكانت الطرق مقسومة الى قسمين « فاليمين للرجال واليسار للنساء » . وكانت المراة المريضة لا تقدر على استشارة الطبيب الا بعد التحصل على رخصة من الحكومة . وقد كان الموت ايسر على الاقارب من تحصيل الرخصة . وقد كانت المراة الفارسية محرومة من حق الدفاع عن المراة فان السيدة الفاضلة مديرة مجلة « جهان زنان » — العالم النسائي » وهي السيدة فخر الافاق فارسا قد حكم عليها بعامين من الابعاد مسقط راسها الى المنفى مع صبية صغار لانها دافعت عن حقوق المراة . ومن الواضح انها غادرت مسقط راسها الى المنفى معصوبة صغار وبرفقة زوجها في برد الشتاء القارس بدون ماوى ولا ملجا هائمة على وجهها لا تدري الى اين

ففي هذه الظروف الحرجة الهائلة توفقت السيدة اسكندري مع بعض السيدات الفاضلات المتباريات الى تاسيس « جمعية النسوة الوطنيات » فبذلت فيها من الجهود والمساعي ما لا تنساه النسوة الفارسيات ابد الدهر . لذلك ارغب من الحاضرات ان يقمن اجلالا واكراما لروح الفقيدة ولنبعث بالسلام الى روحها الزكية الطاهرة . والرجاء عندي ان تكون تلك الروح رائدنا ودليلنا في سبيل الرقي النسائي

هذا ما كان بالامس

واما اليوم فان بلادي تخطو خطوات شاسعة الى الامام تحت رعاية الجلالة الفهلوية وقد انفتح عصر جديد لرقي المراة الفارسية ففتحت المدارس الابتدائية والثانوية للبنات في جميع مدن فارس . فنتج عن ذلك ان الفتيات الفارسيات يشتغلن اليوم ليصرن قابلات وطبيبات اسنان . والبعض منهن يزاولن العلوم العليا في الخارج . والبعض الاخر ذهب الى اوروبا لاتمام معلوماته ثم رجعن الى فارس . وقد طلبت جمعية النسوة الوطنيات من الحكومة ان ترسل خمسين فتاة من الفقيرات النجيبات الى اوروبا على نفقة الدولة . فرات الادارة ان هذا المطلب جدير بالاعتبار واخذت في تحقيقه .

وقد خصصت الصحف الفارسية اعمدة للفصول التي حررتها النسوة . وهي تبحث في حقوقهن المدنية والاجتماعية . كما قبلت الصحف كل انواع الفصول وظهرت في مظهر المتحمس لفائدة المراة . (نقول هنا ان بفارس عدة صحف نسائية . منها جريدة « زبان زنان — لسان النسوة » التي تصدرها نصف شهرية السيدة صديقة دولتا بادي المفتشة العامة للتعليم النسائي — وهي تصدر بمدينة اصفهان .

ومجلة « جهان زنان — عالم المراة » التي تصدرها بطهران السيدة فخر الافاق — ومجلة « دختران ايران — فتيات ايران » التي تصدرها الانسة ذندخت بمدينة شيراز » وهي خاصة بالفتيات تبحث في شوونهن واسباب رقيهن » — ومع كوننا لم نبلغ بعد مبلغ اخواتنا الراقيات من جهة العلوم والمعارف والنبوغ فان كتاب فارس الاقوياء بفضل تحاريرهم الجريئة قد ادخل المراة الفارسية الى العالم الادبي . فنشطوا النسوة الفارسيات على استعمال اقلامهن وفتح الحملات للاحراز على حقوقهن

⁂

(تعليم البنات بفارس)

قالت السيدة صديقة دولتا بادي في تقريرها عن تعليم النسوة الفارسيات :

قد تاسست منذ ثلاثين سنة مدرسة او مدرستان للبنات . ولكن لم تلبثا الا عشية او ضحاها . ثم است منذ ربع قرن مدرسة ناموس والمعاهد الاخرى التي على شاكلتها ولم تكن وزارة المعارف تعترف بها رسميا ولا تقيم لها وزنا . لكنها اخذت ترتقى رويدا رويدا وصارت من الاهمية بحيث استلفتت انظار وزارة المعارف من جهة ما كان بها من التلامذة وفي سنة ١٩٢٥ سميت السيدة نور الدجى رحمها الله مفتشة لمدارس البنات حيث اعترفت الحكومة بوجودها

ثم لما كانت سنة ١٩٢٧ است الحكومة مدرسة ابتدائية مجانية وانجزت برنامجا واحدا لتعليم البنات . وبعد ذلك بسنتين است مدرسة ترشيح المعلمات التي كانت يدرس بها في الاول الدور الاول من التعليم الثانوي . ومن هذه المدرسة تخرج اليوم معلمات المعاهد الابتدائية وكل فتاة تريد التعليم لا بد لها ان تتخصص في الفرع الذي تختاره . ومن شاءت مزاولة الدروس الطبية من القبالة وطب الاسنان فلا بد لها من الانخراط في سلك احدى المدارس الخاصة وقد تخرجت في السنوات الاخيرة فتيات فاضلات من مدارس القبالة والتوليد والتمريض وطب الاسنان واقبلن على حرفتهن بغاية البراعة . وهنالك مدرسة عليا للطب العام

وفي نحو ذلك العهد شرعت وزارة المعارف في فتح مدارس ابتدائية وثانوية في المدن الكبرى مثل تبريز واصفهان وشيراز وغيرها وقد زاد عدد هذه المدارس في السنوات الاخيرة

ومنذ عشر سنوات اخذت مدارس البنات في الانتشار بصورة مدهشة

واليك جداول الاحصائيات التي نشرتها وزارة التعليم في هذا الموضوع

١ — طهران (العاصمة)

المدارس الابتدائية المجانية الدولية	١١
المدارس الابتدائية الدفاعة	٣
مدرسة ترشيح المعلمات الدولية	١
المدارس الابتدائية القومية	١٩
المدارس الابتدائية والثانوية القومية	٢٨
مدرستان ثانويتان اجنبيتان	٢
مدرسة فنية للصناعات	

٢ — المدارس في طهران وغيرها

المدارس الدولية	١٠٠
المدارس القومية	١٠٩
المدارس الاجنبية	١٥
عدد المعلمات	١٤٨٥
عدد التلميذات :	
المدارس الدولية	٣٧٣٢
ترشيح المعلمات	٢٤٢
المدارس الدولية والقوميه	١٢٩٦١
تلامذة المدارس الاخرى	١٦٧١٥
جملة التلميذات بفارس	٢٩٦٧٦

هذا ما استخلصناه او ترجمناه من جملة التقارير التي قدمتها النسوة الفارسيات الى الموتمر النسائي الشرقي تدرك منه ما وصلت اليه المراة المسلمة الفارسية وما اجتازته من العقبات في سبيل الحصول على الدرجة العليا من الرقي الاخلاقي والعلمي الذي ينبغي ان تمتاز به المراة المسلمة دون سائر النساء بفضل تعاليم دينها القويم الذي جعل العلم فرضا على كل مسلم ومسلمة وجعلنا ناخذ نصف ديننا عن ام المومنين السيدة عائشة رضي الله عنها .

فليتذكر اولو الالباب وليتقوا الله في اوامره ونواهيه

وفي العدد المقبل نذكر تقرير السيدات العراقيات وبالله التوفيق

صوت المضطهد

جبنيانة

الاضطهاد بادارة العمل

كان يوم الجمعة ٦ من جويلية الجاري يوما مشهودا حيث امطر علينا السيد محمد قدور عامل جبنيانة بطل حوادث المطوية وابلا من العذاب بسبب رجوع الشكايات التي كتب وجهناها لجناب المراجع العالية بتونس والمتضمنة اعلام ولاة الامور بعجز عاملنا المذكور عجزا بدنيا وضعفا ببصره صيره غير قادر على ادارة شوون ادارته وقد اتخذ بعض كتبته ذلك العجز سلاحا قاطعا لتنفيذ اغراضه ولقضاء مصالحه مستعينا على ترسيم خطة برنامجه ببعض اذناب دابهم التداخل في شوون تلك الادارة والاصطياد في الماء العكير لمصالح شخصية تاباها الانسانية وبسبب ذلك نشات فوضى بادارته واصبحت حقوقنا ضائعة عابثة بها ايدي الاثام الخ ما بتلك الشكايات الواقع ارجاعها اليه للجواب عنها وعوض ان يجيب عنها السيد العامل بما يراه صالحا للجواب جنح لطريق الاعتساف والاستبداد واتخاذ القوة والارهاب ضد المتشكين وذلك بان وجه زبانيته الصبايحية لجملة الممضين بتلك العرائض فجلبوا غالبهم ولما وصلوا بهم امام ادارته وجدوا السيد العامل واقفا امام مكتبه كالاسد فيعلمونه بمجيء فلان فينهال عليه سبا وشتما وتهديدا ويصيح بملء فيه بقوله امثلك من يشتكي بعامل ذي نفوذ واسع عريض مثلي وهل احد يقدر على انتكاكك من سلطتي ونفوذي ويامر بقذفه امام كاتبه الخاص المستحوذ على مقاليد امور الادارة والمسير لجميع دواليبها والمنبع الوحيد لجميع الحوادث واحد المتشكى به ويلزمه بالرجوع فيما نسبه بتلك الشكايات تحت تاثير الهلع والجزع وكان العدلان المحظوظان بعطف الادارة حاضرين بمكتب الكاتب المذكور يتلقيان وحي مخدوميهما وفي الحين تتمكن على ذلك المسكين تلك الشرذمة الملتفة حوله ويبهتونه بقولهم اسمع كلام سيدك والا فانه يوبدك على السجن ويتمكنون عليه من تلابيبه ويذهبون به امام العدلين المترصدين اين ذكر ويرغمونه على الرجوع في الشكاية ومن يمتنع منهم فانه يامر بزجه بالسجن وقد ارغم بعضهم على الرجوع في الشكاية تحت تاثير الضغط بالتفنن المشروح انفا والبعض رماهم في سجنه المضيق لامتناعهم وما زال هولاء يقاسون مرارة السجن لانهم لم يرجعوا في شكايتهم والبعض منهم ركن للفرار واستنجد بادارة مراقبة صفاقس يحيطها علما بهاته الحوادث الاسيفة بعد ان احاط علما السفارة العامة تلغرافيا وبناء على تلك الاضطهادات والمظالم التي لم يبق لها نظير ولو في تاريخ القرون الوسطى فاننا نسجل استياءنا على هاته الاعمال المخالفة لروح العدالة والانصاف في وقت ملئت فيه آذاننا بصخب ذكر العدالة والانصاف ليعلم الفكر العام ما يقاسيه هولاء المساكين من ضروب الظلم والاستبداد للدفاع عنا عسى ان يكون رفع كابوس هاته السحب المدلهمة بالفواجع والمخيمة فوق روسنا على ايدي جريدتكم الفيحاء ولنا في همتكم ايها الاساتذة وما كتبته جريدتكم من مناصرة الحق والضرب على ايدي المستبدين اقوى مساعد واكبر نصير . من امكم لحاجة بكم ظفر . ومن تكونوا ناصرية ينتصر . والسلام

امضاءات كثيرة

« العمل » — اننا نحتج على هذا الاضطهاد الفظيع الذي شرحه اصحاب الرسالة اعلاه ونرفع صوتنا يلعلع في آذان الحكومة هنا ان تجري تحقيقات حول هولاء الذين يستعبدون الناس وتعاقبهم اشد العقوبات ليرتدع قياصرة الافاق ويعلموا ان في تونس حكومة مركزية تنصف المظلومين

روض الأدب

المعبر الجديد بين الشرق والغرب

يا حضرات الاخوان الكرام

يا رفاق الشباب · سادتي

في هذا اليوم الخالد وهو اليوم الثاني من تاريخ الشباب اقف مرة اخرى بين جلة من الصحب والاهل · وقد زورت في نفسي قولا خيل الي بالامس وانا جد معجب بلا لائه وبريقه · وبما فيه من رونق العبارة وجمال اللفظ انه سيكون خير ما اتق به في الاعراب والترجمة عن عاطفة وحب اشعر بتضرم ناريهما وتوهجها في فوادي في جنبات الصدر بين الجوانح والاضالع ولكنني اتخشى الان وقد رايت من آيات الصدق في المودة والاخلاص في الحب ما ادهشني وتملك قلبي وفعل بنفسي فعل السحر · ان يكون ما زورته غير كفيل بما قدرت فيه من صدق الابانة والاعراب عن دخيلة هذه النفس وما في طويتها من سر خلة وعاطفة حب

يا رفاقي ان تعذر علينا الارتياح للقول اما كان بيانه من سمو البلاغة ورقيها · واضمحلت او ضعفت الثقة به في الدلالة على سر النفوس والقلوب · فان للنفس وللقلب لغة اخرى هي تلك اللغة الخرساء الصادقة هي تلك اللغة الشعرية التي يوءلفها الشعراء المحبون ·

واذا اللسان تلعثمت كلماته

فالقلب ينبيء عنه بالخفقان

فحسبي وحسبكم بعد هذا ما تشهدون واشهده في قسمات الوجه وما تعلق باهداب العين من رمز امين في الدلالة صادق في التصوير لهذه المعاني التي ثقلت على الفاظ لغة الكلام بحملها الثقيل ·

وبعد فلا بد من التماس السبيل الواضح لشكركم المفروض علي وان تعسر لفظه · وكيف بي لا انهض بواجب الصنيعة وحرمة الانعام وذمام الصرف · وقد غمرني من جماله الكثير ·

نعم وجب علي الشكر لحضراتكم وخاصة الذين حضروا هذا الحفل المشهود في هذا الظروف الحائر والزمن العصيب بما فيه من تقلب واضطراب ···

واني لاجمل شكري لحضراتكم في كلمة مفردة سوف تبقى جدتها بقاء الدهر والايام سوف تبقى متعلقة بقلوبكم لاني انما نحتها وصغتها من دم القلب ولحمه · فاليكم كلمتي ايها الجمع الحافل ·

اني لاحمد في شباب تونس المجيد شعوره بالكمال والفضل من قبل شعوره بفرض الواجب المحتوم ·

واني لاحمد في شباب تونس المجيد حسن التايد · وصحة التقدير والحدب الرفيق لمن كان ذا وفاء في حبه واخلاص في عمله ·

واني لاحمد في شباب تونس المجيد ما تبدي منه اليوم من اريحية وطنية طيبة النفحات شذية العرف زكية الاريج

يا حضرات الاخوان

لا اريد ان تمضي ساعة ضمنا مجلسها على مثل هذا الصفاء والتبلج

لا اريد ان تنصرم هذه الساعة المباركة الطيبة خلوة الامن حديث الثناء ومبادلة العطف · فقد يكون لذلك حد شبيه في نهاياته باوائله ·

ولعل من الخير وانا على كثب منكم وفي نفسي من القول ما ارغبه كثيرا في الافضاء به والتحدث بجملته الى شباب اعرف فيهم مضي العزم ونشاط العمل · وخاصة اذا كان في صالح امة تريد النهوض واسترجاع بعض الذي اغتصبه الزمن من المجد والفخار ··

اريد ان يتم هذا الفتح الجديد في نشر ثقافة الشرق ونقل ما في مصر من حضارة عربية راقية مهذبة · وما فيها من علم وادب وصناعة وفن وحياة جديدة لا عهد للامة العربية باكثرها في غير هذا القطر الشقيق

اريد ان يتم هذا الفتح الجديد في توثيق العلاقة واحكام عقد الصلة بين القطرين الشقيقين تونس · وان نكتفي برباط اللغة والدين · وانما الواجب ان تتاكد صلة الخلاط بيننا بنقل ثقافة مصر الحديثة القائمة على اسس العلم والادب والفن الى تونس ·

اريد ان يتم هذا الفتح الجديد في توحيد الحياة العقلية · من تفكير في المستقبل القريب المبهم ومن شعور بواجب الدين والوطن والنظام ومن عواطف اجتماعية راقية تجعل الفرد يبذل على غير كراهية منه اعز عزيز في سبيل النفع لامته والمجتمع الذي يحسب في عداد افراده

اريد ان يتم هذا الفتح الجديد وان ينشأ الطفل التونسي الصغير تنشئة اخرى تخلق في نفسه نزعات قوية البواعث تميل به الى حب الشرق والهيام بلغة الشرق الخالدة وتستحثه على متابعة الشرقي النسيب في الحرص على الابداع والاختراع والانتاج بهذه اللغة لغة الاباء والاجداد

اريد ان يتم هذا الفتح الجديد وان يفهم الاحداث من منذ نعومة الاظفار ما لهم من مجد في ذلك الماضي البعيد وما لهم من تاريخ زاهر جميل بما فيه من قوة العرب وسلطان الاسلام · فقد اصبح التاريخ عندهم مهملا · واصبحوا لا يعرفون ما في اللغة العربية من روعة التركيب وجمال الاسلوب وغزارة المادة وكثرة الالفاظ الصالحة لكل جديد مبتدع ·

اريد ان يتم هذا الفتح الجديد وان يربي الصبيان على تقدير نقطة الدم العربي الصريح التي توارثها الاباء عن الابناء والاجداد عن الاجداد · والتي تحدرت الى قلوبهم من سلالة عربية خالصة ·

ذلك ما اريده وذلك ما احرص جهد الطاقة على تنفيذه ان طالت ايام العمر

ولئن كان الزمن الخوءون ضنينا ببعض ذلك فالامل والرجاء في نفسي وفي نفوسكم يجب ان يكون قويا بالغا ثقة بما في القرآن الكريم من قوله عز وجل ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس ·

ومن وراء هذه الاية الكريمة تعلق امالنا على الغد · وفي ضحى الغد القريب سوف يتم لنا ان شاء ربي ما نترقبه من الظهور المحمود لهذه الامة الخائرة ان تزعم حركة اصلاحها الشباب النشيط ·

واذا ما تاهب شباب الامة للنهوض بها فقد انقلب عصرها واصبحت على وشك الظهور ! ? —

— يتبع —

بريد العمل

المنستير

تهديد في غير محله

ابى مسلمو المنستير المشاركة في المناظر المحزنة التي اعتادت البلدية اقامتها سنويا بالمكان بمناسبة عيد الحرية لما تضمنته من الاستهزاء والسخرية والتهكم بالمسلمين في هاتيك الجهات ·

ان يوم ١٤ جويلية عيد حرية شعب ملك زمامه بيده واغتصب حريته من ظالميه لا يوم هزء ببني الانسان وسخرية بالبشر ذلك الامر الذي دعا المنستيريين الى عدم المشاركة في احتفالات ذلك اليوم واكبر دليل على ذلك ان المسلمين كانوا في كل سنة يدفعون الجانب الاوفر في مصاريف هذا الاحتفال ولكنهم اخيرا يمتنعون من المشاركة في المناظر التي لا مجال للهزء بهم فيها من ذلك ما وقع لسنة ١٩٣٢ من تحجير دخول المسلمين للمكان الذين جلبت له الموسيقى مع انهم دفعوا القسط الاكبر في جلبها فليتامل المتاملون ·

ضف الى هذا المناظر المحزنة التي تقام سنويا هزءا بالمسلمين فيقبل الافرنج من سائر القرى والمدن القريبة من المنستير ليشاهدوها تفريجا للخاطر وتفكها بها والتي منها ان يضعوا في اوان عدة جانبا من الفحم او الطين يوضع معه حيوان ثم يغلق على الجميع وتغمض عين ابناء مسلمين مامورين بتكسيرها بعصا يحملونها فترى بعد ذلك الغبار يعلو الجو فيكون الجانب الاوفر من الاوساخ طبعا نصيب هوءلاء الابناء والضحك والتفكه نصيب الافرنج

فيا لله للمدنية ···· !

اخيرا ابى المسلمون المشاركة في هاته المناظر فهددهم الكوميسار وتوعد · كما ابرق قابض البلدية وارعد ولكن مع كل ذلك كانت الكلمة الاخيرة للمنستيريين حياهم الله وبارك في عزيمتهم التي لا يردهم عما تريده شيء ·

منزل تميم

في ١٩ جويلية ١٩٣٤

ان المرض قد انتشر انتشارا عظيما في هاته الجهة لا سيما في بلد منزل تميم ونواحيها من المداشر ونشا عن هذا المرض الموءذي بكثرة تلفت الانظار والمصابون يزداد عددهم كل يوم بل كل برهة من الزمن زيادة غريبة وذلك انه كاد لا تخلو دار او خيمة من المصابين به وتوجد ديار كل سكانها مرضى ملقين على حصير واحد وتجد في كل بقعة حللت بها المرضى يتجرعون كاس السقام ·

والمكلفون بحفظ الصحة ينظرون لهذه الحالة المولمة الموءذنة بالخراب والاضمحلال نظرة المتفرج الذي لا يهمه شيء ولم يحركوا لاجله ساكنا كانه لم يوجد ولم يكن ويا ليتهم وقفوا عند حد هذا التهاون بما انيط بعهدتهم نحو الانفس البشرية لخف الخطب وهان المصاب بل تعدوا الى ما ابعد من ذلك والذي زاد في الطين بلة وفي الطنبور نغمة وقوفهم امام المريض نحو العلاج وقفة لم يات بها القانون من سلطان وذلك ان المريض اذا قصد طبيب الاستعمار ···· لان يعالجه ويعطيه الدواء لا يقبله الا اذا كان حاملا معه ثمن الدواء واجرة الطبيب او شهادة الفقر التي هي في هذه الجهة ولا سيما في منزل تميم ضرب من المستحيل لتشدد المشايخ في اعطائها للفقراء من المصابين الذين هم السواد الاعظم وهذه الشهادة يسلمها الشيخ للفقير ليكون مصروف تداويه على حساب صندوق المجلس البلدي ولا يخفى على احد ان هذا هو عين العبث والخروج عن الطريق السوي وعن حدود القانون الذي يجعل دواء مرضى حمى المستنقعات مجانا لا فرق في ذلك بين الغني والفقير ولكن طبيب الاستعمار ··· ابى الا ان ياخذ ثمن الدواء واجرته اما من جيوب المرضى او من صندوق المجلس البلدي وساعده على هذا السلوك الغريب هيئة المكلفين بحفظ الصحة وهذان الامران لا سبيل للسقيم الفقير اليهما فيبقى حينئذ بغير معالجة

يا هل ترى ما يكون مصير هوءلاء المساكين البوءساء التعساء فبالطبع يكون الجواب الزوال والهلاك ومحو اسمائهم من الوجود فقط ·· لا من افواه الناس ينقلها جيل بعد جيل مدى الدهر وذلك لغرابة امرهم لانهم في قرن العشرين قرن المدنية والرقي يموتون اغتيالا وعلى راسهم دولة متمدنة تقول اني لهم من الحافظين وما يزيد الرائي تعجبا واستغرابا ان هوءلاء المحافظين على الصحة اذا وجدوا دابة بها جرح كيفما كانت حالته يحجزونها عن ربها ويضعونها في اسطبل ويداوونها حتى يبرا جرحها ثم يلزمون ربها بدفع ما ترتب عليه من مصروف الدواء والفندق هذا ان كان موسرا او تباع في ذلك ان كان معسرا واذا وجدوا آدميا انسانيا بينه وبين المنية قيد انملة فلا ينظرون اليه بل ينظرون الى كفيه ان وجدهما مملوءة ذهبا او فضة قبلوه قبولا حسنا وعالجوه وان وجدوهما فارغتين صفرا تركوه وعلته تنخر هيكل وجوده ··· ما ضرهم لو فعلوا للحيوان الناطق ما فعلوا للحيوان المبكم ? ولكن يقول القائل ان الحيوان الابكم يباع عند عسر ربه ويقع الخلاص من ثمنه والانسان اذا كان معدما لا يباع ··· فمن اين ثمن التداوي حينئذ? فالجواب ان الحكومة مستعدة ان تداوي الفقير وان تدفع ثمن معالجته وكذلك مستعدة لقمع المستبدين العابثين بالانسانية وان وارجاعهم الى جادة الطريق وردعهم عن هذا السلوك الذي بلغ غاية التوحش الغريب ولنا في جانبها امل وطيد

مراسلكم مصطفى التوالي

« العمل » اننا نشاطر حضرة مراسلنا المحترم في انتقاده ونستغرب وقوع هذا التهاون من المكلفين بحفظ الصحة وعسى ان يقوم القسم الصحي بادارة الداخلية بواجبه ويكف ايدي العبث والاستبداد لطف الله باهل منزل تميم الكرام وحفظ صحة الجميع

صاحب الامتياز محمد بورقيبة

مطبعة النهضة نهج باب سعدون عدد ٣٩